

كلمات قرآنية | ٢ | إنما النسيء | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين من الالفاظ الواردة في كتاب الله عز وجل بصيغ مختلفة - 00:00:00

ان نساؤا والنسيئة والنسيء ونحو ذلك النسو اصله والتأخير ولذلك يقولون النسخ النسخ عفوا تأخير في الوقت قالوا ومنه قولهم نسأت المرأة اذا تأخر وقت حيضها فرجي حملها ويقال في الدعاء اذا اردت ان تدعوا لشخص معين تقول له نسأ الله في اجلك او نسأ الله اجلك اي - 00:00:52

اخر الله اجلك. وهذا بمعنى قولهم اطال الله في عمرك والنسيئة بيع الشيء بالتأخير يقول الفقهاء ان ربا النسيئة احد نوعي ربا ال碧وع وهو الذي يكون في بيع الاموال الربوية ببعضها ببعضها الآخر - 00:01:27

والاموال الربوية التي ورد بها الحديث ستة هي الذهب والفضة والبر والتمر والملح والشعير لكن فقهاء لا يكتفون بهذه الستة بل يلحقون بها اموالا اخرى لعلة معينة يختلفون في هذه العلة لكنهم يتتفقون على الحق غير هذه الاصناف بها. فإذا - 00:01:53

هذه الاصناف فيها نوعان من الربا اولهما ربا الفضل وثانيهما ربا نسيا فربا الفضل هو الزيادة لان الفضل اذا هو الزيادة في احد العوضين عن الآخر - 00:02:19

عندما يباع مال ربوبي بمال ربوبي من جنسه. مثلا لو بعت ذهبا بذهب فلا يجوز لك ان تبيع الذهب بالذهب الا متماثلا لابد من التماطل واي زيادة من هذا الجانب او من ذاك تجعل هذا البيع بيعا ربوبيا. ويكون ذلك من قبيل ربا الفضل - 00:02:38

النوع الثاني هو ربا النسيئة وقلنا النسيئة هي التأخير في اللغة. اذا ربا النسيئة هو تأخر قبض احد العوضين عند بيع الاموال الربوية اذا كانت متحدة في العلة. يعني مثلا - 00:03:07

بيع مال ربوبي بغير جنسه كأن يباع ذهب بفضة او العكس. يعني حين تبيع الذهب بالفضة يعني يجوز التفاضل لا اشكال في ذلك. يعني تجوز الزيادة والنقص لان الجنس مختلف. لا يمكن ان نشترط آآ التماطل - 00:03:26

في اهذهب بفضة مثلا. ولكن لابد من التقابض اي لا يجوز تأخير قبض احد العوضين بل لابد من التقابض بان يكون ذلك في آآ مجلس العقد. اذا هذا بالنسبة للنسيئة - 00:03:45

وربا النسية من الالفاظ الواردة في كتاب الله عز وجل النسي وهو شيء كانت العرب تفعله وانكر الله عز وجل عليهم ذلك ما معنى النسيء هو انهم كانوا يؤخرن بعض الاشهر الحرم - 00:04:04

الى شهر اخر كما قال الله سبحانه وتعالى انما النسيء زيادة في الكفر وورشم قرأها انما النسي اه بباء مشددة في اخره اه على تخفيف الهمزة ياء يعني الهمزة تخفف ياء ثم تدغم الياء في الياء فالنسيء صارت النسي. ما هذا النسي؟ الذي - 00:04:27

وزيادة في الكفر العرب كانت عندهم آآ نوع زيادة في مجال الحمية والرعب في القتال والقوة الغضبية كما يقولون فصارت الاشهر الحرم تطول عليهم والاشهر الحرم ما هي اصلا الاشهر الحرم هي ذو القعدة ذو الحجة والمحرم - 00:04:55

هذه ثلاثة متصلة فيما بينها. وواحد فرد هو رجب مستقل عن اول ذلك يسمى رجب الفرض فهذه الاشهر الثلاثة طويلة وانتم تعرفون انه في الاشهر الحرم لا يقتلون لا يقاتلون لا يغایرون على القبائل - 00:05:20

اخري الى غير ذلك فلما استطالوا هذا كان مما احدثوه قبل الاسلام بمدة معينة انهم يحلون المحرم ويؤخرونه الى سفر يعني بدلا من عندنا ذو القعدة ذو الحجة بدلا من ان يستمروا على التحرير في المحرم يقولون لا - 00:05:38

هذه السنة نؤخر المحرم فنجعله في سفر فيكون سفر هو الشهر الحرام فماذا فعلوا اذاً احلوا شهرا حراما وحرموا شهرا حلالا
ليواطئوا عددة ما حرم الله. يعني ليواطئوا عددة الاشهر الاربعة - 00:05:59

هي الاشهر الحرم. هذا معناه ان نسيء في كتاب الله عز وجل ايضا عندنا اية اخرى هي قول الله سبحانه وتعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:06:19

جمهور القراء قرأوا او نسنه من النسيان وقرأ ابن كثير وايضا ابو عمرو ننساها ما ننسخ من اية او ننساها فالقراءة الاولى ننسها من النسيان كما قلنا والهمزة للتعدية يعني نسي اذا عدinyaها تصبح انسى - 00:06:36

طيب او ننشي المفعول ما هو هذا ممحوف لافادة العموم اي او ننسى او ننسى الناس كلهم ايها وكيف يكون ذلك؟ ما كيف يكون هذا الانسان يكون ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يترك قراءتها حتى ينساها المسلمين - 00:07:01

اذا هذا معناه ننساها اما القراءة الاخرى او ننساها فهي من التأخير كما ذكرنا في الاول يعني اي نؤخرها ما ننسخ من اية او نؤخرها
نؤخرها كيف ذلك اما ان نؤخر تلاوتها - 00:07:27

او ان نؤخر العمل بها فتأخير التلاوة هو ابطال العمل قراءتها يعني ابطال القراءة نفسها وتأخير العمل بها ابطال العمل بحكمها هذا
بالضبط ما يذكرون في معنى النسخ وفي بيان الناسخ والمنسخ - 00:07:49

تفصيل هذا لن نذكره الان لانه ليس من غرضنا وهذا يعرفه من درس علم اصول الفقه فهناك نعرف معنى النسخ وكيف يكون ايضا
اما ورد في كتاب الله عز وجل في قصة سليمان عليه السلام من سورة سباء - 00:08:12

فلما قضينا عليه الموتى ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبيينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في
العذاب المهين فمنسأته قرأ نافع - 00:08:32

واه ايضا ابو عمرو قرأوها بالف بعد س يعني من ساته وقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر بهمزة ساكنة بعد السين على جهة التخفيف
منسأته وقرأ الباقيون منسأته - 00:08:54

طيب المنسأة قالوا هي العصا العظيمة وقال بعضهم انها كلمة غير عربية بل هي من لغة الحبشة وقال اخرون لها تعلق بلفظ نسا الذي
ذكرنا ابتداء قلنا نسا يعود على معنى التأخير. فاذا العصا لما تسمى منسأة؟ قالوا لان صاحبها يؤخر بها غيره - 00:09:14

من الناس او من الدواب. يعني مثلا اه حين يأتي تأتي دابة مثلا فهو يدفعها عنه. يؤخرها عنه بهذه ان سعف لاجل ذلك سميت منسأته
فاذا هذه بعض استعمالات لفظ نساً ومشتقاته في كتاب الله عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد تعلمنا شيئاً جديداً
واستفدننا - 00:09:44

مستحدثة ذكرنا لهذا الكلام عن النسء والنسيئة ونحو ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والحمد لله رب العالمين والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:11